



مقال بحثي
كامل

جماليات الحروف العربية في الأبعاد الثلاثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي المعاصر.

* نجلاء محمد عبد الحميد عبد المحسن الخولي
* مدرس التصميم بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
البريد الإلكتروني: Dr.naglaa.elkholy@sedu.asu.edu.eg

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 01 أغسطس 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 03 أغسطس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 25 أغسطس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 أغسطس 2022

الملخص:

تعتبر الحروف العربية فنون الخط العربي من أهم مجالات الفن التشكيلي والمعقود الجمالي وحجر الأساس الذي يزخر به التراث الإسلامي منذ قرون عديدة، ولقد بهر الخط العربي أنظار فناني العالم الغربي قبل فناني العروبة لما تتمتع به الحروف العربية من قيم جمالية وروحانية، ومن إمكانات تشكيلية هائلة وقابليتها لمختلف العمليات التصميمية كالامتداد والانسياب والتقوس والضغط والالتفاف والانحناء والتنزوية وغيرها، وما يمكن أن تأخذه الحروف من أشكال مختلفة تبعاً لنوع الخط، ولابد من تناول القيم الفنية والعناصر التشكيلية كقيمة في حد ذاتها وتناولها في بناء العمل الفني ومن خلال تخصص الباحثة في مجال التصميم الزخرفي يقودها إلى أن ترى أن جماليات الحروف العربية في التشكيل ثلاثي الأبعاد يمكن الاستفادة منها في التصميم الزخرفي المعاصر، وأن التأثيرات الجمالية للكثلة والفراغات المحيطة بها والضوء الساقط عليها يمكن استغلالها في تجسيم مجسم واقعي في الأبعاد الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الحروف العربية، الأبعاد الثلاثة، التصميم الزخرفي المعاصر.

مقدمة (خلفية البحث) :

الحروف العربية هي الجوهر التشكيلي والمقوم الجمالي وحجر الأساس الذي يقوم عليه أحد الفنون التشكيلية الهامة التي يزخر بها التراث الإسلامي منذ قرون عديدة وهو فن الخط العربي. ولقد بهر الخط العربي أنظار فناني العالم الغربي قبل فناني العروبة لما تتمتع به الحروف العربية من قيم جمالية وروحية، ومن إمكانات تشكيلية هائلة وقابليتها لمختلف العمليات التصميمية كالامتداد والانسياب والتقوس والضغط والالتفاف والانحناء والتزوية وغيرها، وبما يمكن أن تأخذه الحروف من أشكال مختلفة تبعاً لنوع الخط.

وتعتبر الحروفية أحد الاتجاهات الفنية العربية المعاصرة التي توصل إليها الفنان العربي واهتدى إليها بعد مشوار طويل من الخضوع إلى الاتجاهات الفنية الأوروبية الغربية على روحة وفلسفته وهويته، وفي إطار دعوة الفنان العربي المعاصر إلى تأكيد الهوية العربية لفننه والمميزة لها عن غيرها.

وظل الفنان العربي المعاصر من خلال هذا الاتجاه يتعامل مع جماليات الحرف العربي والكلمة بمختلف الصياغات التشكيلية قاعدية أكاديمية كانت أم حرة تجريدية أم تشخيصية، وراح الفنان الحروفى يتعامل فى هذا الاتجاه مع الحرف العربى من كافة المنطلقات والمداخل المتعددة، وانطلق الفنانون فى تجاربهم كل وفق رؤيته من حيث التعامل مع الحرف من جانبه الجمالى (الإستناطيقى) كمفردة تشكيلية مجردة أو من حيث الجانب الدلالى (السيموطيقى) والمعنى المراد من الحرف أو الكلمة أو الجملة، أو من حيث الجمع بين الجانبين، كذلك اختلف تناول الفنان للحرف كمفردة أو للكلمة المكونة من عدة حروف أو الجملة المكونة من عدة كلمات.

على أن الفنان الحروفى لم يقف عند هذا الحد من التناول للحروف العربية من كل هذه المداخل المتعددة والمتنوعة وتشكيلها فى صياغات مختلفة إلا أنه رأى أن كل هذا قد تم فى إطار اللوحة التصويرية المسطحة ذات البعدين، فانطلق باحثاً عن أبعاد جمالية جديدة وصياغات تشكيلية مستحدثة تتعدى إطار اللوحة المسطحة ذات البعدين حيث اهتدى إلى جماليات الحروف العربية عندما تصاغ مجسمة فى الأبعاد الثلاثة.

حيث يؤدي التجسيم فى الفراغ إلى تأثيرات خاصة بجماليات الضوء الساقط على الكتل والأجسام وكذلك جمال الظلال وتوزيعاتها وجمال الكتلة والفراغات المحيطة بها وكذلك جماليات الفراغ النافذ وغير النافذ.

إن تخصص الباحثة فى مجال التصميم الزخرفى يقودها إلى أن ترى أن جماليات الحروف العربية فى التشكيل ثلاثى الأبعاد يمكن الاستفادة منها فى التصميم الزخرفى المعاصر، وأن التأثيرات الجمالية للكتلة والفراغات المحيطة بها والضوء الساقط عليها يمكن استغلالها فى تجسيم مجسم واقعي فى الأبعاد الثلاثة.

مشكلة البحث :**من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالي:**

كيف يمكن الاستفادة من جماليات الحروف العربية فى التشكيل ثلاثى الأبعاد لإثراء التصميم الزخرفى المعاصر؟

أهداف البحث :

1. استحداث صياغات جمالية جديدة للحروف العربية من خلال التجسيم فى الأبعاد الثلاثة.
2. الاستفادة من جماليات الحروف العربية المجسمة لإثراء التصميم الزخرفى المعاصر.

فروض البحث :

1. إن تجسيم الحروف العربية فى الأبعاد الثلاثة يضيف إلى التصميم الزخرفى أبعاد جمالية جديدة.
2. أن جماليات الحروف العربية المجسمة يمكن أن تثرى التصميم الزخرفى المعاصر.

أهمية البحث :

1. يدعم هذا البحث الدعوة إلى الكشف عن أبعاد جمالية جديدة للحروف العربية تزيد من ثرائها الفنى كاتجاه تشكلى عربى معاصر وعالمى فى نفس الوقت.
2. يعد هذا البحث مدخلاً جديداً لتدريس التصميم الزخرفى المجسم بالمؤسسات التعليمية الفنية.

منهج البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفى فى إطاره النظرى الذى يشمل متغيرات البحث وعلاقاتها والمادة العلمية النظرية المرتبطة بموضوع البحث من نشأة الحروف العربية وخصائصها وجمالياتها ومقوماتها التشكيلية، والمدرسة الحروفية وإبداعات الفنانين الحروفيين بها فى شتى المداخل والمنطلقات فى حدود سطح اللوحة التصويرية ذات البعدين، ثم سعى الفنانين الحروفيين إلى اكتشاف أبعاد جمالية جديدة للحروف العربية والتي استكشفتها فى تجسيم هذه الحروف وتناولها فى مختلف الصياغات المجسمة بمختلف الخامات ولمختلف الوظائف.
- كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي (الامبريقي) فى التجربة البحثية الذاتية من خلال قيام الباحثة باستحداث صياغات مجسمة للحروف العربية من خلال عدة مداخل، ثم عرض نتائج التجربة

يشغل حيزاً في الفراغ الجوى ويمكن إدراكه حسياً لمساً وبصراً من كافة الزوايا ومن جميع الاتجاهات (عبد الرحمن ، 79 ، 2007).

التصميم الزخرفى المعاصر :

يقوم التصميم الزخرفى على توظيف الوحدات والعناصر الزخرفية تراثية كانت أم طبيعية (هندسية أو عضوية) أو مبتكرة ، بعدما يجرى عليها المصمم الفنان مختلف عمليات التشكيل والتصميم كالتبسيط والتلخيص والتحوير والتجريد والإضافة والحذف. "ويعتبر التصميم الزخرفى من مظاهر استخدام الأسلوب الفنى الزخرفى لتحقيق متطلبات الإنسان الوظيفية والجمالية" (عبد الرحمن ، 2007 ، 29).

ويعرفه محمد حافظ الخولى ، محمد أحمد سلامة أنه عمل ذو بعدين أو ثلاثة أبعاد كما قد يحتوى على البعد الرابع (الزمن) أو الخامس(الحركة) وهو يشغل حيز في الفراغ ويرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل وفكر ورؤية الفنان ومفرداته المختلفة ، ويستخدم كل من عناصر وعمليات وأسس التصميم بالإضافة إلى الخامات والتقنيات المختلفة لتحقيق هدف أو فكرة محددة مسبقاً من قبل المصمم وذلك من خلال مراحل العملية التصميمية (الخولى ، سلامة ، 2007 ، 159).

أولاً: الإطّار النظرى

نشأة الكتابة العربية:

فى البدء كانت الكلمة هى المفردة الأولى للغة التواصل الإنسانى ، والوسيلة الرئيسية للحوار والاتصال ، وإذا كان الاتصال هو تحقيق رسالة مشتركة مع شخص أو جماعة أخرى للاشتراك سويلاً فى معلومة أو فكرة أو موقف موحد . فأن الكلمة هى وسيلة هذا الاتصال ، إذ يتحقق الاتصال من خلال أداة هذا الاتصال ولغته الناقلة للرسالة عن طريق ما يعرف بالاتصال اللفظى ، والذي يعتمد على الكلمات والألفاظ ، ولقد مرت حروف الكتابة العربية بعدة مراحل عبر التاريخ إلى أن وصلت إلى الكتابة النبطية التى استنبطت منها الحروف العربية بعد تطويرها وإدخال الكثير من الإضافات عليها كالشكل والحجم وغيرها إلى أن استقرت على مجموعة من الحروف يبلغ عددها 29 حرفاً أطلق عليها الحروف الهجائية أو الحروف الأبجدية.

ومن الواضح تلقى العرب الكتابة وهم على حالة من البداوة الشديدة ، ولم يكن لديهم من أسباب الاستقرار ما يدعو إلى الابتكار فى الخط الذى وصل إليهم ، ولم يبلغ الخط عندهم مبلغ الفن إلا عندما أصبحت للعرب دولة

وتحليلها فنياً وتقنياً بمعرفة الباحثة مع مناقشة النتائج فى ضوء فروض وأهداف البحث.

مصطلحات البحث :

الحروف العربية :

الحروف العربية فى كل اللغات علامة اصطلاحية،اتفق(اصطلاح) على اتخاذ أداة لتشير إلى مدلول صوتى معين ، يؤلف مع غيره من الحروف مدلولات اصطلاحية تشير إلى المعانى المختلفة المراد التعبير عنها باللغة .

وقد نشأت الحروف العربية التى تكون مفردات الكتابة باللغة العربية منذ منتصف القرن الثالث الميلادى وحتى نهاية القرن السادس وبعد عدة مراحل تحولت الحروف من صورتها النبطية إلى صورتها العربية المعروفة بعد أن تمت عليها عدة تطورات مثل الحجم والشكل والتنقيط والإضافة . وتبلغ الحروف العربية تسعة وعشرين حرفاً ، تأخذ ترتيباً خاصاً يسمى الترتيب الهجائى الذى اتخذ عدة أنماط حتى استقر أخيراً على النمط المعروف.

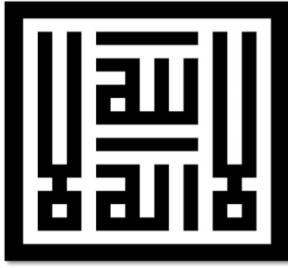
الخط العربى :

الخط العربى هو فن تشكلى تراثى أصيل قائم على رسم الحروف العربية وإخراجها يدوياً وتجويدها بصورة جمالية بكل ما تطلبه من صفات التوافق والتناسق والانسجام ، وهو ملكة تجويد الحروف العربية وأوضاعها وكيفيات تركيبها من خلال انضباط حركة الأنامل بالقلم على قواعد وأصول وموازين خاصة" لا يحكمها سوى العلاقات الجمالية بين الحروف والكلمات حيث تتضافر وتتقارب وتتكتل وتنفرد وتتداخل بشكل عضوى دائم الاختلاف فى الإيقاع والنغمة والتكوين" (حسين بيكار، 1997، 12).

ولكل نوع من أنواع الخط العربى ما يسمى بالميزان الخاص به وهو مقياس النقطة حسب عرض قلم الكتابة والتى يتحدد بها ارتفاع الألف ليكون مقياساً لبقية الحروف عند كتابتها .

الأبعاد الثلاثة :

هى تلك الأبعاد التى إذا توافرت فى شكل ما فإنها تمنحه صفة التجسيم أى أنها تشكله كجسم مجسم كتلة مصمتة أو مفرغة أو تحتوى على فراغات نافذة وغير نافذة ، حيث أنه من المعروف عند السطح أو الشكل الذى يطلق عليه ذو البعدين تتوافر فيه الطول والعرض فقط ، فإذا ما أضيف إلى هذين البعدين بعداً ثالثاً هو العمق أو الارتفاع ، تحول الشكل المسطح إلى مجسم حقيقى



صورة رقم (4)

الخط الكوفى المربع من أعمال الخطاط : سمو الأمير غازى
<https://2u.pw/wVCVz>

خط الثلث Script Thuloth :

من أعقد الخطوط كتابة، وأروعها شكلاً، يختص بالمرونة وذلك لأن معظم الحروف لها عدة أشكال في الكتابة، ونظراً لصعوبته واحتياجه لوقت طويل في الكتابة، فإن كتابته تقتصر على العناوين وبعض الآيات.



صورة رقم (5)

خط الثلث من أعمال الخطاط : مثنى العبيدى
<https://2u.pw/HZC00>

خط النسخ Naskh Script :

سمي بالنسخ لكثرة تداوله في الكتابة، ووضوح الحروف وكبرها، مما يضمن القراءة الصحيحة.



صورة رقم (6)

خط النسخ من أعمال الخطاط : حسن كلان
<https://2u.pw/Y1BxF>

خط الرقعة Patch Script :

يتميز خط الرقعة كذلك أنه لا يحتوي على أي زخرفة أو تكلف، حيث قال عنه بعض الخطاطين أن سر تعلم وإتقان هذا الخط هو إتقان أحرف أربعة، هي النون والعين والباء والألف.

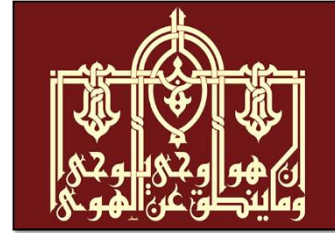
تعددت فيها مراكز الثقافة ، ونافست هذه المراكز بعضها بعضاً على نحو ما حدث فى الكوفة والبصرة والشام ومصر فاتجه الفنان للخط يحسنه ويجوده ويبتكر أنواعاً جديدة منه (سيد، 2019 ، 85).

أنواع الخطوط العربية:

الخط العربي هو أحد فنون كتابة الكلمات والجمل التي تستخدم حروف اللغة العربية الثمانية والعشرين، وأهم ما ساعد في تصميم الخط العربي هو تشابه حروفها، مما أعطاه مرونة في تشكيلها، وهناك العديد من أنواع الخطوط العربية، التي شكلت لوحات زخرفية هندسية، واقتصرت هذه الخطوط على: الخط الكوفى، الخط الثلث، الخط النسخ، الخط الرقعة، الخط الديوانى، خط الإجازة، الخط الفارسى (عبد الرحيم، 2011 ، 27) .

الخط الكوفى Koufi script :

يعتبر من أشهر الخطوط وأقدمها، واسمه جاء نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق، ويمتاز بالتنسيق ومماثلة الحروف.



صورة رقم (1)

الخط الكوفى المضفر أو المجدول من أعمال الخطاط : عصام عبد الفتاح
<https://2u.pw/h7Nre>



صورة رقم (2)

الخط الكوفى البسيط من أعمال الخطاط : حسن قاسم حبش
<https://2u.pw/WBxg7>



صورة رقم (3)

الخط الكوفى المورق من أعمال الخطاط : محمد عبد القادر
<https://2u.pw/8PSdb>



صورة رقم (10)

الخط الفارسي من أعمال الخطاط : على شيرازي
<https://2u.pw/NecdA>

الإمكانات التشكيلية للحروف العربية:

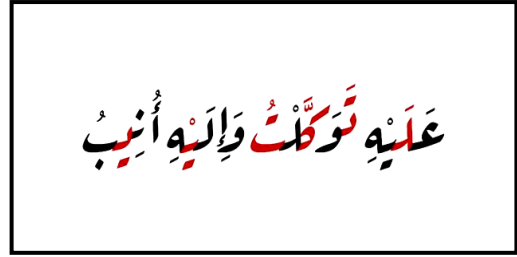
تتميز حروف الكتابة العربية بالمرونة والقابلية التشكيلية للعمليات التصميمية المختلفة التي تميزها عن حروف اللغات الأخرى ، يمكن للباحثة إيجازها فيما يلي:

قابلية المد (الامتداد الرأسي)

"هو خاصية فى الحروف القائمة الرأسية كالألف واللام، وما شابهها كقوائم الطاء والظاء واللام الألف ، وهذه الخاصية تعنى قابليه الحرف لأن يمد رأسيا مع إمكانية التحكم فى طوله وقصره، والامتداد الرأسي من شأنه أن يكسب التكوين الخطى الكتابي بعض الميزات والقيم الفنية الأخرى كالنمو والتصاعد، والشموخ والرفعة فيتأكد العلاقة بين البعد الشكلى للخط والبعد الدلالى، ومع ما سبق فإنه يجب عدم المبالغة أو الإسراف فى مد وإطالة الحروف الرأسية، حتى لا تبدو تلك الحروف هشة ضعيفة، إلا إذا كانت هذه رغبة المصمم الذي يريد إيصالها للجمهور" (رشاد، 2014، 90) .

قابلية البسط (الامتداد الأفقي)

"وهو بسط أجزاء الحروف الأفقية كبسط الياء والسين والصاد والكاف، كذلك قد يسمى (الاستواء) بمعنى رسم جزء من الحرف مستوياً على السطر لا يعلو فوقه ولا يهبط أسفله، والبسط من أهم صفات الخط الكوفي على اختلاف أنواعه فلقد ساعدت طبيعة هذا الخط من إمكانية بسط ومد أجزاء حروفه، وسعياً نحو التقليل من حدة وجفاف هذا الخط اليابس الهندسي وإكسابه قدراً من الجمال، أخذ الفنان المسلم فى ملء الفراغات بين الحروف المنتصبة (القائمة) والحروف المنبسطة (الأفقية) بأنواع من التوريق والتزيير والتخميل، وتطرق إلى التعقيد والترتيب (التضفير)" (رشاد ، 2014 ، 91) .



صورة رقم (7)

خط الرقعة من أعمال الخطاط : سلطان المقطرى 2012
<https://2u.pw/75aAu>

الخط الديوانى Diwani Script :

الخط الديوانى هو الخط الذي كانت تُكتب به الوثائق الرسمية في العهد العثماني، حيث تم تخصيص هذا الخط لكتابة الوثائق السلطانية والملكية مثل الأوامر الخاصة بتعيين أصحاب المناصب الرفيعة في الدولة وغير ذلك. يُعتبر الخط الديوانى من أصعب أنواع الخط العربى.



صورة رقم (8)

الخط الديوانى من عمال الخطاط : محمد حداد
<https://2u.pw/jM0dP>

خط الإجازة Leave Script :

وهو مجموع من خطي النسخ والثلث والخط الديوانى وسمى بالديوانى لأنه يستخدم فى كتابة الدواوين، ويختص بالطواغية والحيوية، وكتابته على سطر واحد.



صورة رقم (9)

خط الإجازة من أعمال الخطاط : نهاد تيسير
<https://2u.pw/PKr3Z>

الخط الفارسي Persian Script :

وجد في بلاد فارس ومن خصائصه الحروف الدقيقة والممتدة، البعد عن التعقيد، السهولة والوضوح.

بحيث يصعب التعرف على الحروف وقراءة الكلمات والتشابه والتداخل يفيد كثيرا فى النواحي التشكيلية والتعبيرية، وقد استثمره كثير من الفنانين التشكيليين (الحروفيين) فى أعمالهم الفنية " (رشاد، 2014، 99) .

الحروفية العربية كاتجاه فنى معاصر:

الحروفية العربية هى تشكيل الحرف العربى وتجريده من العبارة والجملة المقروءة إلى حال أخرى حاول فيها بعض الفنانين فى تجاربهم أن يجعلوا منه ظاهرة إبداعية انتشرت فى مختلف أقطار الوطن العربى وكانت بدايتها فى الغرب الأوروبى وأوروبا فى عصر النهضة أهم مؤسسيها المحدثين : الفنان "مارك توبى" أمريكا (1890-1976) استغل فيه الحروف اللاتينية، وفى أحيان أخرى الحروف العربية، حيث إيجاد تعبيرات تجريدية متزنة دون الاهتمام بالمعنى، وأصبح لها رواد وكان لهم من الأثر البارز الذى وجد فيه الأجيال الجديدة بوابة تختلف عما تعود عليه من أعمال أو تجارب فى الرسم والتصوير الزيتى أو الجرافيك (البيسونى، 2001، 15) .

ولقد ظهرت الحروفية العربية كاتجاه تشكلى معاصر بعدما ظل الفنان العربى خاضعاً فى إبداعاته إلى الاتجاهات الغربية عن فلسفته وحضارته ، وفى إطار الدعوة إلى تأكيد الهوية العربية فى التصوير المعاصر . كانت الحروفية العربية أحد مداخل الفنان العربى لهذا.

مداخل تناول الحروف العربية عند فناني الحروفية:

استلهم الفنان الحرف العربى برؤية تشكيلية خاصة، حيث تمثلت الحروفية فى اختزال الشكل وترميز الحرف العربى واستثمار إمكانياته الشكلية واللغوية، فله اجتهاداته الفكرية لإدراك الحرف العربى فى أدق خصوصياته الروحية ويسعى لتفجيرها من الداخل ولذلك لم تستأثر القيم التزيينية للحرف باهتمامه مطلقا، فهو لا يتعامل مع الخط كتصميم، إن الحرف فى لوحاته يسعى لأن يحقق وجوده بأبسط أشكاله المتمثلة فى كتابة الأطفال العفوية حيث الرغبة التعبيرية تنتقل إلى شكل الحرف بعفوية لتشير إلى ما وراء الحرف أو الكلمة من انفعال خاص (طه، 2003، 190) ، ولقد تعدد الفنانون الحروفيون فى مصر والوطن العربى ، وتعددت مداخل تناولهم للحروف العربية شكلاً ومعنى وصياغة بحيث تعددت مدارسهم داخل هذا الاتجاه الحروفى ، وفيما يلى تعرض الباحثة لأهم مداخل تناول الحروف العربية.

قابلية الضغط

"الحروف العربية لها قابلية أن تضغط فتصير منكمشة الشكل ضئيلة الحجم وتقل فتحاتها أو تسد، وهذا يقيد فى النواحي التعبيرية الشكلية للحروف، وقد يعرف الضغط بأنه (تجميع) الحرف أى جمع أجزائه بعضها مع البعض، وهو فى ذلك عكس المط والفرد، والضغط والمط صفتان ترتبطان مباشرة بطواعية الحروف العربية وقابليتها للتشكل .

فقد يكون على الخط أن يتكيف للحيز المخصص له بشكل مناسب وأن يختزل الكلام نفسه ويتكور بعضه على بعض بأثر من ذلك، وقد تقصر بعض أطراف الحروف أو يتغير شكلها، وقد يندمج حرف بحرف آخر فى شكل واحد بحيث يكون من الصعوبة معرفة قراءتها وتمييزها بسهولة" (الجبورى، 1994، 202) .

قابلية التزوية

"وتسمى أحيانا (بالتربيع) وهى صفة من صفات الخط الكوفى، وتعنى قابلية الحرف لأن ترسم فى هيئة أشكال هندسية ذات زوايا، كالمربع والمستطيل والمعين والمسدس وما شابهها، فالحروف سواء أكانت رأسية أو أفقية قد ترسم فى غير وضعها المعتاد، فالكلمات تغير اتجاهاتها سعياً نحو التكيف مع الشكل الهندسي الذى ترسم داخله وعن طريق هذه الصفة ومن خلال التحوير فى حركات وأوضاع الحروف يستطيع الفنان أن يجعل الفراغ الناشئ بين الحروف مساو لها تماما أو متعادل معها، مما قد يحول تلك الفراغات إلى كتابة مقروءة حيث تقرأ كلمة على فى الفراغات الناتجة عن كلمة محمد" (يونس، 2018، 99) .

التشابك و التداخل

"التشابك والتداخل صفة انفردت بها الحروف العربية، سواء أكانت كوفية (هندسية) أو نسخية (لينة) ففى الخط الكوفى غالبا ما تتميز بهذه الصفة الحروف الرأسية كالألف واللام حيث تتشابك رؤوس هذه الحروف وتتداخل فتصنع فيما بينها حوارا شكليا تتحول فيه إلى عناصر زخرفية.

والتشابك والتداخل فى الخط الكوفى قد يكون فى هيئة ترابط وتعقيد أو تضفير أى جدل نهايات الحروف على هيئة ضفائر، وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة كما قد تضفر كلمتان متجاورتان أو أكثر لكى ينشأ من ذلك إطار جميل من التضفير .

أما التشابك والتداخل فى الخط النسخى بأنواعه خاصة (الثلاث) يكون فى الكلمات ذاتها حيث تتداخل الحروف فيما بينها وتتشابك، وقد يكون هذا التداخل والتشابك من السهولة بحيث يمكن تمييز الحروف وقراءة الكلمات، وقد يكون من التعقيد

سيطرت الحروفية العربية كاتجاه فنى عربى معاصر على إبداع المصمم الفنان حتى أصبحت عند بعض الفنانين إحدى المحطات الهامة فى مسيرتهم الفنية ، بل أكثر من ذلك أصبحت الحروفية العربية هى المتحول الكلى والنهائى فى مسيرة بعضهم الآخر.

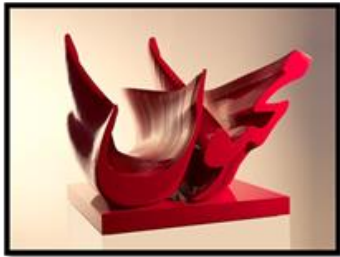
وكان ذلك لما يتميز به الحرف العربى من مقومات جمالية وإمكانات تشكيلية وروحية أشارت إليها الباحثة تفضيلاً فيما سبق..

ومن هذا انطلق الفنان العربى المعاصر للإبداع الحروفى الجمالى من خلال العديد من المداخل والمنطلقات والصيغات التشكيلية على سطح اللوحة ذات البعدين لدرجة من الغزارة والكثافة والإشباع فواصل الفنان المصرى بحثه وتفكيره للتوصل إلى الكشف عن أبعاد جمالية جديدة للحروف العربية خارج حدود اللوحة المسطحة التقليدية، ومن أوائل هذه الأبعاد الجديدة التى تم تناولها إبداعياً وبحثاً هو جماليات التجسيم كبعد ثالث للحروف العربية.

جماليات الحرف العربى فى الأبعاد الثلاثة:

يختلف التصميم المجسم ثلاثى الأبعاد عن نظيره ثنائى الأبعاد بسبب تعدد نتائج النظر تبعاً لتعدد زوايا رؤية التصميم ، فالشكل الكروى المستدير يمكن أن يرى بوضوحاً عند النظر إليه من زوايا مختلفة.

ولذلك يدخل البعد الثالث ليشكل تصميماً متعدد الأسطح لتحقيق إثارة بصرية تنتج عن إدراك واع وترتيب عناصر الشكل ، فتتغير رؤية العين من رؤية تحمل زاوية ومسافة محددة تدرك طول وعرض الأشياء نقط إلى رؤية تعرض ثلاثة جوانب متجاورة للشئ هى طوله وعرضه وارتفاعه وتجميع سطوح الشكل ثلاثى الأبعاد الذى يحمل حجماً حقيقياً يشكل حيزاً من الفراغ ويعد كتلة لا سطحاً.



صورة رقم (11)

اسم الفنان: Ramin Shirdel اسم العمل : Leily & Majnoonys

الخامة : خشب مصبوغ الأبعاد : (110 × 92 × 82 سم) بوصة تاريخ الإنتاج : 2017م
https://zu.pw/uyCY6

الالتزام بالقاعدة الخطية:

وفى هذا الاتجاه إبداع الفنان الحروفى فى تشكيل الحروف العربية شكلاً ومعنى فى إطار القواعد الأصولية التقليدية لأنواع الخطوط المختلفة السابق عرضها والمحافظة عليها والإبداع فيها بالإفادة من كل الإمكانيات التشكيلية السابق الإشارة إليها للحروف العربية وذلك لتأكيد جمال الشكل وتوصيل المعنى ، من خلال مما نطلق عليه بالجانبين الجمالى والدلالى للكلمة والحرف والجملة (يونس ، 2018 ، 99).

التعامل مع الحرف كمفردة مجردة:

تحت تأثير التجريد والرؤية الداخلية تغاضى الفنان عن السمات المألوفة للأشياء، كما عمد إلى التخلص من كل مشخص، والاعتماد على الخبرة الشخصية فى استعمال المفردة، والتجريدية الحروفية هى فى واقعها تعبير فنى إنسانى حديث ومعاصر، بمعنى أن أى فن من الفنون التشكيلية هو نتاج التكيف مع البيئة، ونعنى هنا استخدام الحرف العربى بصورة خاصة كمفردة ينتج عنها التعبير(الشافعى، 1995، 29) ، وقد اتجه بعض الفنانون الحروفيون إلى استلهام المفردة الخطية دون التوقف عند المعنى أو الالتزام بالصنعة الخطية ذلك أنهم يوظفون الحركة الخطية و ينزعون عن الحرف البعد القداسى بحيث يتعامل معها تعاملًا روحياً مثل (ضياء العزاوى بالعراق، محمد خده من الجزائر وإبراهيم الصلحى من السودان) ويجعلون الحركة الخطية أساساً لتراكيب تجريدية ترمز بطبيعة حركاتها إلى الفن الإسلامى.

تناول الكلمة الواحدة والعبارة:

وهم الفنانون الذين استخدموا الكلمات والجمل المقروءة مثل البسمة وكلمة (محمد) ولا إله إلا الله ، والأمثال الشعبية والمأثورات والآيات القرآنية ومن هؤلاء الفنانين: عمر النجدي ، سامى رافع ، احمد مصطفى ، يوسف سيده (يونس، 2018 ، 188) ، وهؤلاء الفنانين يدخلون العبارة المكتوبة فى لوحاتهم سواء بطريقة كتابتها القاعدية الكلاسيكية أو بشئ من التصرف والتحول، والعبارات هنا عامل مكمل لدلالات الموضوع ومحتواه الفكرى ، ولكن يضاع بشكل عضوى متكامل مع بقيه أجزاء اللوحة ومن فنانى هذه المجموعة الفنان سعيد العدوى ، والفنانة مريم عبد العليم وقد سبقهم فى هذا الاتجاه أيضاً الفنان حامد ندا(يونس، 2018، 189) .

جمالية التجسيم للحروف العربية:

ففى الحروف العربية المجسمة سواء كانت حروفاً مفردة أو مجمعة لا تتعامل مع نظام ثابت من العلاقات الإدراكية الذهنية والبصرية بل تختلف هذه كلما التفننا حول هذه الحروف لتحدث الرؤية الجمالية التى تختلف باختلاف زاوية الرؤية.



صورة رقم (15)

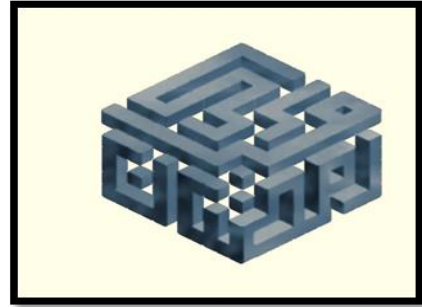
اسم الفنان: Wirata اسم العمل: Lover's Passion

الخامة: خشب الأبعاد: (11.75 × 2 × 6سم) بوصة <https://2u.pw/HU5dg>

جماليات الضوء الساقط على الحروف المجسمة:

للضوء الساقط على الكتل المجسمة جماليات واضحة سواء كانت هذه الكتل هندسية منتظمة أو غير منتظمة، وتتحقق هذه التأثيرات الضوئية من خلال مظهرين ناتجين من سقوط الضوء على هذا الجسم ، أولهما الإحساس بوجود الأشعة الساقطة نفسها على أجزاء الجسم من بريق ولمعان، وثانيهما من خلال تكوين الظلال المعتمدة على الأجزاء المختلفة من الشكل والتي لم يصل إليها الضوء المباشر ، وذلك وفقاً لزاوية سقوط الضوء. ويمكن أن تسمى مساحة من الجسم التى يصلها بعض الضوء بسبب ما يعترضه بالظلال الزائفة حيث تنحجب الأجزاء المعتمدة وصول كل الضوء إلى كامل المساحة (الشافعى، 1995، 102).

وتدرك جماليات الظلال والضوء الساقط على الحروف العربية بشكل أكيد عندما تتحول هذه الحروف من السطح إلى التجسيم الفراغى فى الأبعاد الثلاثة وسواء كان هذا الضوء صادراً من مصدر طبيعى كالشمس أو من مصدر صناعى، وسواء كان هذا الحرف العربى حرفاً واحداً مجسماً أم مجموعة مجسمة من الحروف المتشابهة أو المكونة لكلمة أو أكثر فإنه إذا سلط الضوء على الحروف العربية فان الأجزاء التى تلتقط كمية لا تذكر من الضوء هى مناطق تشبه الظل ، أما ظل الحرف على الحائط أو على الأرض فهو ظل حقيقى.



صورة رقم (12)

اسم الفنان: Carl De Torres اسم العمل: شعاع هندسى

بطريقة ثلاثية الأبعاد 3D <https://2u.pw/mNg80>



صورة رقم (13)

اسم الفنان: Parviz Tanavoli اسم العمل: Big Heech

الخامة: ألومنيوم الأبعاد: (300 × 205 × 180سم) بوصة

تاريخ الإنتاج: 2011م <https://2u.pw/fb12C>

جمال الكتلة فى الحروف العربية المجسمة:

يقصد بالكتلة حجم الأعمال الفراغية المجسمة فى الأبعاد الثلاثة سواء كانت أشكالاً متعددة الأسطح أو ذات استدارة فراغية كاملة ، وتتصف الكتلة بشكل العمق الفراغى بطريق ملموسة يدوياً ومدركة بصرياً . حيث أن الصفات البصرية يظهرها الضوء الساقط عليها. كما أن الكتلة بوزنها وكيانها المتنوع توجد داخل فراغ يحيط بها ويتفاعل معها ويمثل حجماً معيناً مصمتاً أو مفراًغاً.



صورة رقم (14)

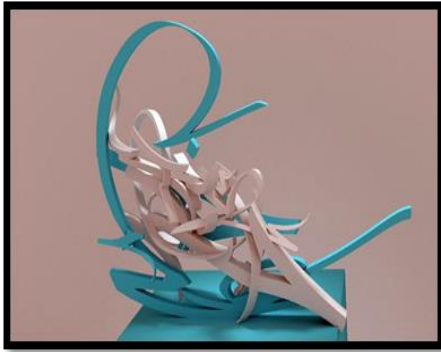
اسم الفنان: وسام شوكت اسم العمل: رمضان كريم

الأبعاد: غير معلوم <https://2u.pw/NdXPq>

وبصفة خاصة الصياغات الحروفية العربية المجسمة. وكيف تتحقق جماليات هذا الفراغ فى صياغتها الفنية وهى:

الفراغ الحقيقي الواقعى المحيط بالعمل المجسم:

وهو ذلك الفراغ الذى يحيط بالهيئة الخارجية للعمل الفنى من جميع الجوانب، ومن خلال الفراغ المحيط بالهيئة المجسمة يتحقق البعد المكاني لهذه الأعمال وبذلك يدخل عنصر الفراغ المحيط كعنصر أساسى فى بناء العمل الفنى وتركيبه وتكوينه حيث يكمل الفراغ الداخلى للشكل المجسم والهيئة المجسمة فلا ينفصل عنها.



صورة رقم (18)

اسم الفنان : Sabah Arbili اسم العمل : Sculptures, mixed media

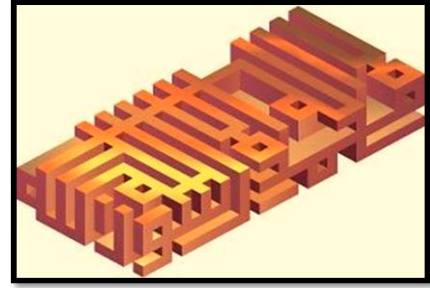
الأبعاد: 120×120سم <https://2u.pw/GNz07>

ويتحقق هذا النوع من الفراغ الحقيقي الواقعى المحيط بالعمل المجسم ويتأكد دوره بشكل واضح فى الحروف العربية المجسمة فى الربط بين الفراغ الخارجى والفراغات الداخلية ، وذلك عند تشابك مجموعة من الحروف العربية وتضافرها فى تكوين واحد تحصر بين الحروف عدة فراغات ، " وفى هذه الحالة فإن الأشكال المجسمة تتوقف درجة ارتباطها ببعضها على مقدار حجم وشكل الفراغ الموجود بينها" (حسن ، 2012 ، 32).

الفراغ الواقعى النافذ بين الحروف:

ويقصد به فى العمل الفنى التشكلى بوجه عام ذلك الفراغ الذى ينفذ من خلال أجزاء العمل الفنى ويمتد إلى ما وراءه وتنفذ منه الرؤية . ومن مزايا هذا النوع من الفراغ الذى يسمى بالفراغ المطلق الممتد غير المحدد والذى لا تستطيع العين تتبعه ، أنه يوحى بحجم العمل الفنى وخفة وزنه ويجيل العمل الفنى من هيئة مضمّنة مغلقة إلى هيئة مفتوحة متعددة الحدود.

وفى الصياغات المجسمة للحروف العربية يتمثل الفراغ الداخلى النافذ فى تلك الفراغات التى تعرضها طبيعة هذه الحروف



صورة رقم (16)

اسم الفنان : مأمون صقال

اسم العمل : لا إله إلا الله محمد رسول الله بطريقة ثلاثية الأبعاد 3D

<https://2u.pw/GHWcj>

وكلما كانت زاوية سقوط الضوء حادة ، كانت أطراف الحروف أكثر تحديداً وأكثر مناطق الحرف العربى بروزاً سوف تعترض مسار الضوء ليتدرج الظل ليصبح باهتاً فى المناطق المرتفعة ، ويكون حاداً فى أكثر المناطق عمقاً مما يؤكد التجسيم لكتلة الحرف وجماليته (سيد ، 2019 ، 152).



صورة رقم (17)

اسم الفنان : محمد سمير

اسم العمل: تصميم العلامات التجارية والهوية بطريقة ثلاثية الأبعاد 3D

<https://2u.pw/CZlrv>

جماليات الفراغ فى الحروف العربية المجسمة:

يعد الفراغ أحد عناصر التكوين الفنى المجسم ، ويتميز الفراغ بأنه عنصر مرن ينشأ من خلال تجميع عناصر ثلاثة هى الكتلة والمساحة والخطوط (رياض، 311).

ويدخل الفراغ كعنصر أساسى داخل بنية العمل الفنى ، فهو ليس مجرد جزء من الفراغ الكونى المحيط بالشكل ، بل انه مادة فى حد ذاته لها القدرة على تأكيد أحجام الأشياء ووصلها بعضها ببعض ، وله دور إيجابى لتواصل الرؤية لإدراك هذه الأحجام والأشكال.

وتتعدد أنواع مسميات الفراغ فى الأعمال الفنية التشكيلية ، إلا أننا نركز على أشهرها وأكثرها ارتباطاً بالعمل الفنى المجسم

ينشأ الفراغ الداخلى غير النافذ من تراكب وتداخل الحروف وتعدد مستوياتها مما يحقق الحركة الإيهامية للتكوين على الرغم من ثباته الواقعى ، وذلك نتيجة لتنوع الفراغات السطحية الناشئة عن علاقات الحروف ببعضها .

إبداعات الفنان الحروفى فى تجسيم الحروف العربية :

يعد اكتشاف الفنان الحروفى جماليات التجسيم كبعد ثالث للحرف العربى كعنصر تشكيلى والتي تحقق للحروفية العربية من خلال ما ذكرته الباحثة من جماليات الكتلة ، والتأثير الجمالى الهائل للأضواء والظلال والفراغ النافذ وغير النافذ الناتج عن تجسيم الحروف العربية والخروج بها عن حدود إطار اللوحة ذات البعدين ، والتي وصل تعامل الفنان الحروفى العربى مع الحروف العربية عليها إلى الانطلاق من كافة المنطلقات والمداخل ، والتي عرضتها الباحثة فيما سبق سواء من خلال التعامل مع الحرف الواحد أو الكلمة أو العبارة ، سواء أخذ فى اعتباره الجانب المعنوى والدلالى لهذه الحروف ، أم اكتفائه بالمعالجة والصيغة الجمالية فقط للحرف والكلمة متبعاً فى ذلك قاعدية الخط أو متحرراً منها.

وكما فعل الحروفيون على اللوحة المسطحة ، اتجه البعض الآخر إلى التجسيم وصياغة الحروف العربية فراغياً فى البعد الثالث وذلك من خلال العديد من المداخل والمنطلقات والمتغيرات الجمالية والتشكيلية المختلفة عرضتها الباحثة فيما يلى :

انطلق الفنان العربى الحروفى فى تشكيل إبداعاته المجسمة فى الأبعاد الثلاثة مستخدماً فى ذلك مختلف الخامات والوسائط التشكيلية من أحجار ورخام وأخشاب ومعادن ولدائن وغيرها من الخامات ولقد تنوعت اتجاهات التشكيل والتجسيم كما يلى :



صورة رقم (21)

اسم الفنان : Parviz Tanavoli اسم العمل : Big Heech

الخامة : خشب مصبوغ الأبعاد : غير معلوم تاريخ الإنتاج : 2012م

<https://2u.pw/LusVJ>

من حيث مكان المجسم:

- مجسمات داخلية للعرض داخل الأبنية كالمساكن وقاعات العرض والفنادق.

وتشابهها ومساراتها المتوازية والمتقاطعة مكونة الكلمات والجمل بتشكيلاتها الجمالية فقط أو الجمالية والمقروءة معاً. وينشأ هذا الفراغ الداخلى فى التكوينات الخطية الحروفية سواء المجسمة فى كتل أو المجسمة من خلال تقنية التفريغ على المسطحات المختلفة.



صورة رقم (19)

اسم الفنان : a_alhamoud

اسم العمل : درع من الخشب الزان والجوز الأمريكى

الأبعاد: غير معلوم <https://2u.pw/4Kw7e>

الفراغ الواقعى غير النافذ بين الحروف العربية المجسمة:

هو ثانى أنواع الفراغ الداخلى فى العمل الفنى التشكيلى ، ويطلق عليه الفراغ السالب ويمثل عمقاً ملموساً فى الرؤية ولكن لا ينفذ خلاله الضوء بل يصطدم بسطح أعمق منه فهو ينحصر بين مستويين ، ويشكل عمقاً له بداية ونهاية ويمكن للعين أن تتبعه (العيسوى، 2004 ، 67).



صورة رقم (20)

اسم الفنان : Mohammad Reza Amouzad

الخامة : فايبر جلاس الأبعاد : غير معلوم تاريخ الإنتاج: 2015م

<https://2u.pw/Wwur9>

ويتحقق هذا النوع من الفراغ فى العمل الفنى ذى البعدين من خلال عمليات التراكب والتجاور والتماس بين عناصر العمل واختلاف مستويات العمل ما بين البارز والغائر (ريليف) فى الأعمال نصف المجسمة أو متعددة المستويات، وفى تكوينات الحروف العربية المجسمة



صورة رقم (25)

اسم الفنان : إباد نجا اسم العمل : تصاميم أثاث من التراث العربى

الخامة : الخشب ومعدن مطلى <https://2u.pw/z69dT>



صورة رقم (26)

اسم الفنان : Sako Tchilingirian اسم العمل : Arabesque bathroom wash sink

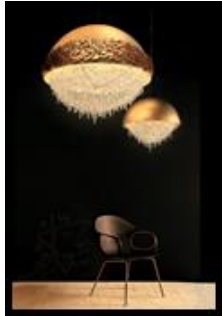
الخامة : الإستانليس ستيل <https://2u.pw/05BCb>



صورة رقم (27)

اسم الفنان : Mirna Hamady اسم العمل : كراسى ذات ذراعين من الخط العربى

ثلاثى الأبعاد الخامة :خشب جوز



صورة رقم (28)

اسم الفنان : Sako Tchilingirian اسم العمل : Floating Calligraphy Balls

الخامة : Pink plated copper calligraphy art lighting <https://2u.pw/PJT5j>

– مجسمات خارجية ميدانية ترتبط بالتخطيط العمرانى فى الميادين والساحات المكشوفة .



صورة رقم (22)

اسم الفنان : شون كيلا

اسم العمل : متحف المستقبل دى الخامة : مصنوع من الفولاذ

الأبعاد : 77مترا تاريخ الإنتاج : 2022م <https://2u.pw/dOqnU>

من حيث وظيفة المجسم:

– تصميمات جمالية بحتة.



صورة رقم (23)

اسم الفنان : Parviz Tanavoli اسم العمل : Big Heech

الخامة : من البرونز الأبعاد : (180× 122 × 78سم) بوصة

تاريخ الإنتاج : 2007م <https://2u.pw/HtONq>

– مجسمات نفعية وظيفية كقطع الأثاث ووحدات الإضاءة ووحدات

الديكور الداخلى.



صورة رقم (24)

اسم الفنان : إباد نجا

اسم العمل : تصاميم أثاث من التراث العربى

الخامة :خشب ومعدن مطلى <https://2u.pw/CjcBx>



صورة رقم (32)

اسم الفنان : Francesco Bevilacqua اسم العمل : Sculpture handmade

الخامة : PVC الأبعاد : 11.5 × 11.5 سم

<https://2u.pw/mvZfV>

من حيث التجسيم والفراغ:

- تفرغ الحروف على رقائق مسطحة معدنية أو غيرها... والفراغ النافذ بينها.



صورة رقم (33)

اسم العمل : سورة الفاتحة الخامة : اكريليك

الأبعاد : 50×50 سم <https://2u.pw/ugvmo>

- تشكيل سطحي متعدد المستويات بين البارز والغائر (رليف) بالفراغ غير النافذ.



صورة رقم (34)

اسم الفنان : Mohammad Reza Amouzad

الخامة : فايبر جلاس الأبعاد : 136 × 169 سم

تاريخ الإنتاج: 2011م <https://2u.pw/KjBOM>



صورة رقم (29)

اسم الفنان : Alireza Astaneh اسم العمل : The Verbal Cages series

الخامة : معدن مطلي الأبعاد : 47 × 62 × 123 سم

<https://2u.pw/eozLE>

من حيث المعنى والدلالة:

- كلمات مقروءة دالة.



صورة رقم (30)

اسم الفنان : a_alhamoud اسم العمل : درع باسم هشام

الخامة : من الخشب الزان والجوز الأمريكى

الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/NIOMi>

- حروف مفردة أو مركبة جمالياً فقط.



صورة رقم (31)

اسم الفنان : Molana (Rumi) اسم العمل : هوس

الخامة : زيت على كائفس الأبعاد : غير معلوم

<https://2u.pw/QfTDD>

– التشكيل المجسم بخامة منتظمة السمك.



صورة رقم (38)

اسم الفنان : محمد محضر

اسم العمل : بسم الله الرحمن الرحيم الخامة : خشب مطلي

الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/CIKaG>

– التشكيل بالكتلة الصماء المعتمة غير منتظمة السمك .



صورة رقم (39)

اسم الفنان : محمد الشعراوي اسم العمل : سورة الكهف

الخامة : طين أسواني الأبعاد : 60x50 سم <https://2u.pw/DA00Q>

من حيث الشكل العام:

– تشكيل فراغى حرفى مختلف الاتجاهات غير المنتظمة.



صورة رقم (40)

اسم الفنان : Mahdaoui survived اسم العمل : letter dances

الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/xLTct>

– تجسيم فراغى كامل وتحقيق الفراغ الحقيقى النافذ وغير النافذ .



صورة رقم (35)

اسم الفنان : Sabah Arbilli

اسم العمل : National day الخامة : لمصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ

الأبعاد : 7.5 أمتار <https://2u.pw/kVydI>



صورة رقم (36)

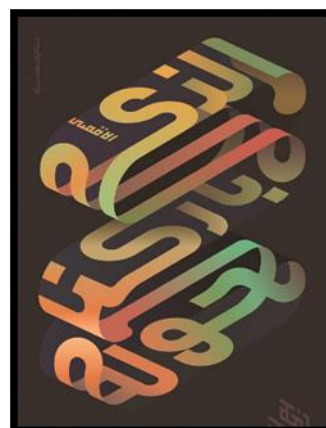
اسم الفنان : a_alhamoud اسم العمل : مجسم بسم الله الرحمن الرحيم

الخامة : من الخشب الزسان والجوز الأمريكى

الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/0A0HO>

من حيث طبيعة الخامة:

– التجسيم الشريطى بالشرائح الشفافة والمعتمة.



اسم العمل: تصميم العلامات التجارية والهوية

بطريقة ثلاثية الأبعاد <https://2u.pw/YjxUd>



صورة رقم (44)

اسم الفنان: Ahmed Arefin اسم العمل: poster creature:
الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/CNKfk>

من حيث رؤية التشكيل المجسم :

– رؤية العين المباشرة للشكل المجسم فى الفراغ الجوى.

– تشكيل فى هياآت هندسية من خلال الانحناء والتزوية على هياآت الكرة والمكعب والأسطوانة ومتوازى المستطيلات



صورة رقم (41)

اسم الفنان : Ariff Ashaari اسم العمل : شعار كوفى بواسطة 3D
الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/rs5tj>



صورة رقم (45)

اسم الفنان : El Seed اسم العمل : مستوحى من الخط العربى
الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/415Cz>

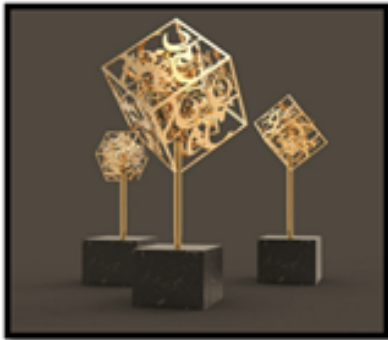
– رؤية الشكل المجسم داخل مجسم هندسى شفاف آخر.



صورة رقم (42)

اسم الفنان : Espace Molière اسم العمل : Les Ecrits s'envolent
الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/W9z9l>

– تشكيل تشخيصى لمجسمات عضوية لكائنات حيه عضوية بشرية أو حيوانية وغيرها....



صورة رقم (46)

اسم الفنان : Khaled Shahen اسم العمل: Cubes Of Love
الأبعاد : غير معلوم تاريخ الإنتاج: 2017م
<https://2u.pw/gD6Bt>



صورة رقم (43)

اسم الفنان : milad sultani اسم العمل : ballerina with persian calligraphy
الأبعاد : 30×20 سم <https://2u.pw/okjV4>

3. تجسيم كلمة واحدة دالة ومقروءة.

4. تجسيم عدة كلمات متداخلة ومقروءة وإبراز الفراغ النافذ وغير النافذ .

الخامات والتقنيات المستخدمة:

- الطينيات والعجائن.
- خشب (MDF).
- دهان دوكو فرن.
- تقنيات التشكيل والقطع التقليدية.
- تقنية القطع بجهاز أشعة الليزر.

عرض أعمال التجربة البحثية مع تحليلها جمالياً وتقنياً:
أولاً: تجسيم حرف أبجدي واحد تجسيماً كاملاً



العمل الأول



العمل الثاني



العمل الثالث

- تشكيل مجسم شفاف مع الإضاءة الداخلية.



صورة رقم (47)

اسم الفنان: Terumasa Ikeda اسم العمل: Alien Cube With Lights

الأبعاد : غير معلوم <https://2u.pw/rd57o>

من العرض السابق لنماذج من إبداعات الفنانين المعاصرين فى التشكيل المجسم للحروف العربية ، تخلص الباحثة إلى تعدد المداخل والمتغيرات والاتجاهات الفنية لتشكيل الحروف العربية فى الأبعاد الثلاثة ، مما يثرى هذا الاتجاه ويعزز رسالة الحروفية كاتجاه فنى عربى معاصر.

على أن الباحثة تخلص بشكل مؤكد إلى أن كل هذه الإبداعات أو الغالبية العظمى منها ، قد تناولت الحروف العربية فى إطارها القاعدي التقليدي الذى يحفظ لكل صياغة منها ارتباطها التام بنوع محدد من الخطوط العربية.

وهذه الإبداعات للحروف العربية المجسمة قد تمت فى حدود القواعد الخطية التي تحفظ للخط العربى هويته ، وترى الباحثة أنه يمكن توظيف تلك مع عمليات التحوير والإضافة والحذف واستغلال ما تملكه الحروف العربية من إمكانات تشكيلية كالامتداد والتزوية وغيرهم سابقه الذكر ، وهذا هو ما تسعى إلى تحقيقه الباحثة من خلال التجربة البحثية.

ثانياً: التجربة البحثية الذاتية

الهدف من التجربة:

استحداث صياغات تصميمية فراغية فى الأبعاد الثلاثة قائمة على جماليات الحروف العربية بالإفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة من خلال إستخدام برنامج (photoshop) وتنفيذ عينه من الأعمال واقعيًا.

منطلقات التجربة:

عمل مجموعة من التشكيلات الحروفية المجسمة من خلال :

1. تجسيم حرف أبجدي واحد تجسيماً كاملاً.
2. تجسيم أكثر من حرف وعدة حروف متشابهة حرة غير دالة.

تتناول الباحثة في هذه المجموعة الصياغات التشكيلية لحرفين أو ثلاثة في حالة من التشابك والتضافر الشكلي الحر بصرف النظر عن الدلالة المعنوية المقررة للحروف . وفى هذه الحالة تظهر المجموعة الحروفية في صيغة نحتية جمالية حرة ، تقوم على جماليات الكتلة وما تحققه تحركات الحرف وإيقاعاته من تأثير جمالى . ففى الكتلة يظهر الضوء الساقط على الحروف العربية وتظهر هذه التأثيرات الضوئية من خلال سقوط الضوء كما مبين بالأعمال مما يعطيها إحساس لامعاً وظهور ضوء آخر وذلك من خلال ظلال معتمه من الأجزاء المختلفة من الحروف والتي لم يصل إليها الضوء ثم يدخل عنصر الفراغ داخل العمل الفنى وارتباط الفراغ بصياغة الحروف العربية المجسمة وتحقيق جمالياته والفراغ هنا يحيط بالحروف من جميع الجوانب ومن خلال ذلك يتكون البعد المكانى لذلك يدخل كعنصر أساسى فى بناء العمل الفنى وذلك من خلال الربط بين الفراغ الخارجى والفراغ الداخلى وذلك من خلال تشابك مجموعة من الحروف بعضها ببعض وينشأ من خلالها توافق تشكلى وتعبيرى ولقد تحقق العديد من القيم كالتناغم اللونى والإيقاع وغيرها من خلال توزيع الحروف العربية والتأثيرات المتغيرة والأبعاد والمستويات إلى جانب تحقيق الفراغات مما يؤثر على الإدراك الحسى لدى المشاهد .

ثالثاً: تجسيم كلمة واحدة دالة ومقروءة



العمل السابع



العمل الثامن

تحررت الباحثة في الأعمال الثلاثة في صياغة أشكال الحروف من هيئتها التقليدية القاعدية وفقاً لنوع الخط المعروف إلى التحرر من هذه القواعد والتحوير والتجريد إلى كتل نحتية مجردة ، وباستغلال قابلية الحروف العربية للتشكيل والمد والتقويس والتطويع وذلك بالتشكيل في هيئات جديدة مجردة جمالية غير قاعدية ويستوحى حرف (ف ، هـ ، ح) هنا حيث تم صياغته في كتلة واحدة تبرز قدرته التعبيرية حيث يتحقق جمال الكتلة من خلال الضوء الساقط عليها كما أن الكتلة يوجد بداخلها فراغ ويحيط بها ويمثل حجماً مفرغاً فعند أطراف الحروف تحديداً يتدرج الظل ليصبح باهتاً في الأجزاء المرتفعة الأعمق مما يؤكد التجسيم لكتلة الحرف وجماليته وتتميز الحروف بالاتزان من خلال درجاتها الفاتحة التي تزداد بريقاً ونصاعة في المركز لجذب عين المتلقى.

ثانياً: تجسيم أكثر من حرف وعدة حروف متشابكة حرة غير دالة



العمل الرابع



العمل الخامس



العمل السادس



العمل الثاني عشر

تمثل هذه المجموعة عدة صياغات لمجموعة من الكلمات المتداخلة المقروءة في عبارة واحدة في صياغة تشكيلية بعيدة كل البعد عن القواعد التقليدية الخطية لمختلف أنماط الخطوط العربية ، بل قائمة على التحوير واستغلال القابلية والإمكانية التشكيلية للحرف العربى لتقبل مختلف عمليات التصميم الصياغات التشكيلية للمجموعة في صورة كتل نحتية مجسمة للحروف العربية في الأبعاد الثلاثة بمختلف الخامات والتقنيات في صياغات نحتية عضوية حرة كما في الأعمال (10 ، 11) أو في تشكيل نحتى هندسى كما في العمل (12) .

يتجسد في الأعمال الثلاثة جماليات الكتلة والتجسيم للحروف العربية سواء كانت أشكالاً متعددة الأسطح أو ذات استدارات فراغية كاملة . هذه الكتل بأوزانها وكياناتها المتعددة لها وجودها داخل الفراغ الذى يحيط بها ويتفاعل معها محدثاً الرؤية الجمالية التي تختلف باختلاف زاوية الرؤية.

ومن جهة أخرى تتأكد في هذه التكوينات الحروفية المجسمة جماليات الضوء الساقط عليها سواء كانت مجسمات غير منتظمة أو هندسية منتظمة وما يتركه الضوء الساقط عليها من بريق ولمعان وفقاً لزاوية سقوط الضوء سواء كان هذا الضوء طبيعياً أم صناعياً .

كذلك يحقق التجسيم الحقيقى للحروف العربية من خلال هذه الصياغات جماليات الفراغ بكل أنواعه سواء كان فراغاً خارجياً يحيط بالحروف والكلمات وسيتفاعل معها أو كان فراغاً نافذاً من خلال بعض الفتحات والفراغات النافذة داخل التكوين الفني للجملة أو العبارة أو من خلال انعكاسات الفراغ غير النافذ نتيجة الاختلاف بين مستويات البروز والنتوء ، وما ينتج هذا الاختلاف والتنوع في التوزيع الضوئى على أجزاء التشكيل.

مناقشة النتائج فى ضوء فروض وأهداف البحث:

من خلال ما عرضته الباحثة في الإطار النظرى ، وكذلك التجربة البحثية التطبيقية ، تكشف الباحثة أن التجسيم الواقعى



العمل التاسع

تقوم الصياغة الحروفية لهذه المجموعة على صياغة مجموعة من الحروف في كلمة واحدة دالة ومقروءة ، صاغتها الباحثة متحررة من القواعد التقليدية الخطية المعروفة إلى صياغات حرة تحويلية باستغلال قابلية الحروف العربية للتشكيل ومختلف العمليات التصميمية. تتمثل كل كلمة في هيئة كتلة نحتية مجسمة في الفراغ لها جماليات الكتلة وتشكيلها وسط الفراغ المحيط وما يعكسه من تأثيرات جمالية ناتجة عن تأثير الضوء الساقط الكتلة وانعكاساته على أسطح الكتلة . كما تتأكد كذلك جماليات الضوء الداخلى من خلال الفراغ النافذ من الفتحات الداخلية وتوزيع هذه اللمسات المضيئة في إيقاعات جمالية ... كما تتأكد أيضاً جماليات الكتلة من خلال امتدادات الحروف في كافة الاتجاهات في الفراغ الخارجى المحيط .

رابعاً: تجسيم عدة كلمات متداخلة ومقروءة وإبراز الفراغ النافذ وغير النافذ



العمل العاشر



العمل الحادى عشر

6. محمود البسيونى (2001). الفن فى القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن ايداع 11890 .
 7. مصطفى محمد رشاد (1988). المقومات التشكيلية و الجمالية للخط العربي ، مجلة دراسات و بحوث جامعة حلوان ، المجلد الحادى عشر ، العدد الثانى ، القاهرة .
 8. مصطفى محمد رشاد (2014). جماليات الخط العربى وتطبيقاتها فى التصميمات الجرافيكية والمطبوعات ، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
 9. يحيى وهيب الجبوري (1994). الخط والكتابة فى الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامى للنشر ، بيروت ، لبنان .
- الرسائل العلمية :**
10. أحمد حافظ حسن (2012). جماليات الفراغ فى إثراء المشغولة المعدنية المجسمة فى التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
 11. أشرف احمد العيسوى (2004). العلاقة بين الخامة والتصميم فى النظرية البنائية كمدخل لتدريس الأشكال الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
 12. إنجي محمد سيد (2019). استحداث صياغات تصميمية من خلال الحركة الفعلية للحروف العربية كمدخل لإثراء التصميم الزخرفى فى الأبعاد الثلاثة، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا.
 13. حاتم حامد الشافعى (1995). أثر الضوء على الأشكال فى المجسمات النحتية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
 14. حسن حسن طه (2003). "قابلية التحوير كخاصية فنية فى الخط العربى وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
 15. منى إبراهيم عبد الرحيم (2011). المعالجات الجرافيكية للتبولوجرافية فى صياغة بعض شعارات القنوات الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

للحروف العربية فى الأبعاد الثلاثة يكشف عن أبعاد جمالية جديدة لا تحقق لها فى حالة تشكيلها مسطحة فى البعدين ، وذلك من خلال ما تضيفه الكتلة من جماليات بالإضافة إلى تأثيرات الضوء الساقط والنافذ من جماليات تشكيلية على الحروف العربية المجسمة وهذا مما يؤكد على تحقيق الغرض الأول للبحث الذى ينص على أن لتجسيم الحروف العربية فى الأبعاد الثلاثة جماليات جديدة لا تتواجد فيها فى البعدين كما أن ما قدمته الباحثة من أعمال فنية حروفية مجسمة للفنانين الحروفيين وناتج التجربة البحثية يؤكد تحقيق الغرض التالى الذى ينص على أن جماليات الحروف العربية المجسمة يمكن أن تثرى التصميم الزخرفى المعاصر.

أسفر البحث عن النتائج التالية:

- التأكيد على بعد جمالى جديد للحروف العربية ، وهو التجسيم الحقيقى فى الأبعاد الثلاثة.
- الكشف عن جماليات الكتلة والفراغ المحيط والنافذ وغير النافذ ، والضوء الساقط على الحروف العربية المجسمة ، كتأثيرات جمالية خاصة مرتبطة بالحروف المجسمة دون غيرها.
- أن جماليات التجسيم فى الأبعاد الثلاثة للحروف العربية من أهم مداخل إثراء التصميم الزخرفى المعاصر القائم على التجسيم الفراغى.

التوصيات:

- توصى الباحثة بضرورة دعم البحث العلمى لاكتشاف أبعاد جمالية جديدة أخرى للحروف العربية وخاصة البعد الحركى بما ينطوى عليه من مداخل وتأثيرات جمالية مستحدثة لا تتحقق فى حالة الحروف العربية الساكنة . سواء كانت هذه الحركة مع التجسيم الحروفى فى الأبعاد الثلاثة أم حركة الحروف العربية فى البعدين.

قائمة المراجع:

الكتب العربية والمترجمة :

1. عبد الفتاح رياض (1974). التكوين فى الفنون التشكيلية ، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة.
2. عيد سعد يونس (2022). الحرف العربى بين الرسم بالكلمة والكتابة بالصورة، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة .
3. كامل البابا (1983). روح الخط العربى ، الطبعة الأولى .
4. محمد الخولى ومحمد سلامة (2008). اللوحة الزخرفية والجدارية - التصميم والخامات والوسائط والتقنيات ، مكتبة نانسى ، دمياط .
5. محمد الخولى ومحمد سلامة (2007). التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية ، ط1، الناشر: مكتبة نانسى.